القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية
الدورة الخامسة
بغداد: 17 مايو/ أيار 2025

ق-032/05(05/25)/12-خ(14648)

الأمانـة العامـة
أمانـة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

القمـة العربيـة التنمويـة: الاقتصاديـة والاجتماعيـة

فـي دورتهـا الخامسـة

بغداد: 2025/5/17

كلمـة

معالي السيد عبد القادر حسين عمر

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

الناطق الرسمي باسم الحكومة

جمهورية جيبوتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به أمتنا العربية، وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها عالمنا على مختلف الأصعدة، نجتمع اليوم تحت سقف هذه القمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية، لا لنرصد الواقع فحسب، بل لنرسم خارطة أمل، ونعيد توجيه البوصلة نحو تنمية شاملة، عادلة، ومستدامة.

لقد بات واضحاً أن التحديات التي نواجهها – من أزمات اقتصادية متفاقمة، وشح في الموارد، وتراجع في مؤشرات التنمية البشرية، إلى تصاعد البطالة، وتدهور البنية التحتية في بعض بلداننا – لا يمكن أن تُواجَه إلا برؤية جماعية، وعمل عربي موحد، وتضامن حقيقي يتجاوز الشعارات إلى الفعل الملموس.

إن ما يمر به عالمنا العربي ليس مجرد أزمة عابرة، بل لحظة مفصلية تتطلب منا أن نقدم المصالح القومية على المصالح الضيقة، وأن نفعل الإرادة السياسية لبناء شراكات اقتصادية تكاملية تحقق الأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي، والتقدم التقني، وتوفر فرصاً حقيقية لشبابنا الذين فقدوا الثقة في المستقبل.

وفي هذا السياق، أود أن أسلط الضوء على جمهورية جيبوتي، بما تمتلكه من موقع جغرافي استثنائي عند مفترق الطرق بين أفريقيا والشرق الأوسط، وعلى ضفاف أحد أهم الممرات البحرية العالمية؛ باب المندب.

إن هذا الموقع لا يجعل جيبوتي مجرد نقطة عبور، بل مركزاً لوجستياً وتجارياً محورياً، قادراً على أن يكون منصة إقليمية متقدمة لتعزيز التكامل العربي الأفريقي، وتطوير المشاريع العابرة

للحدود، وتفعيل الاستثمار العربي المشترك في قطاعات البنية التحتية، والموانئ، والطاقة المتجددة، والنقل.

إن المزايا التي تتمتع بها جيبوتي – من استقرار سياسي، وبيئة جاذبة، وتَوَجُّه إصلاحي واضح – تُشَكِّل فرصة حقيقية يجب اغتنامها لتشكيل نماذج تنموية ناجحة تحت مظلة التعاون العربي، بعيداً عن الطابع القُطري الضيّق، نحو شراكاتٍ مستدامة تخدم مصالح الشعوب والأجيال القادمة.

أصحاب الجلالة والفخامة،

إن التنمية لم تعد خياراً، بل هي واجبٌ وطني وقومي، ولا يمكن الحديث عن الأمن أو الاستقرار دون عدالة اجتماعية، ودون تعليم عصري، وصحة شاملة، وفرص عمل تحفظ كرامة الإنسان العربي.

وإننا في هذه القمة، مدعوون لإطلاق مشاريع استراتيجية تتجاوز النطاق القُطري، مشاريع تستثمر في الإنسان، وتُفَعِّل السوق العربية المشتركة، وتُحيي الاتفاقيات التي طالما بقيت حبيسة الأدراج، وتواجه الفقر والتهميش بجرأة ورؤية.

فلنجدد اليوم التزامنا تجاه شعوبنا، ولنبرهن أن القمم ليست مجرد لقاءات رسمية، بل محطات تغيير حقيقي تُسَجَّل في ذاكرة التاريخ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.